

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 5 |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. ايها الاخوة والاخوات - 00:00:00

ايها المشاهدون والمشاهدات حياكم الله في برنامجكم المعتاد في رياض السنة. آآ ارحب بكم في حلقة جديدة نتدارس واياكم فيها احاديث رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى نعيش في هذه اللحظات من خلال هذه الحلقة وهذا البرنامج مع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم نجدد حياتنا نصبح ايماننا نصلح قلوبنا - 00:00:44

واعمالنا واحوالنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا وان ينفعنا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. كما ارحب في هذا البرنامج فضيلة الدكتور صالح بن فريح البهلال آآ الاستاذ المشارك بكلية التربية بالزلفي - 00:01:14

جامعة المجمعة حياك الله شيخ صالح. الله يحييك. وارحب ايضا بفضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل. الاستاذ بقسم السنة كلية الشريعة جامعة القصيم حياك الله يا دكتور عمر. اهلا وسهلا يا ابو ياسر. اه في الحلقات الماضية ابتدأنا بالاحاديث المتعلقة باب المراقبة - 00:01:34

وتوقفنا على حديث ابي هريرة في قصة الثلاثة الابرص والاقرع والاعمى وهي قصة رائعة وماتعة وعظيمة نستلطف بعض الفوائد وبعض الدرر والعظات من هذه القصة العظيمة. والتي جاء فيها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع - 00:01:54

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا قال الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ فاتي الابرص؟ فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن - 00:02:14

اذهبوا عني الذي قد قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه قدره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطي ناقة وشراء. فقال بارك الله لك فيها فاتي الاقرع فقال اي شيء احب اليك - 00:02:34

قال شاعر حسن ويذهب عني هذا الذي قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر. فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها. فاتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد - 00:02:54

الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. ثم انه اتى الابرص - 00:03:14

في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فبلغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ به في سفري قال الحقوق كثيرة. الله اكبر. فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص - 00:03:34

يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله. فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد هذا. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله - 00:03:54

الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى. فرد الله - 00:04:14

الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل. اخذته لله عز وجل. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. متفق عليه. حديث عظيم وفيه فوائد - 00:04:34

ودرر وعظمت نحب ان نقف على شيء منها ما ادري ابو عبد الله الامام النووي رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث في باب المراقبة كأنه رحمه الله تعالى يشير الى معنى عظيم. يأخذه من هذا الحديث. فماذا؟ اه لعل المناسبة والله تعالى اعلم هي - [00:04:54](#) التذكير اه ضرورة مراقبة العبد اه لنعم الله عز وجل وان يكون صادقا في الحديث عنها يعني الرجل الذي في المثال الاول الذي اعطي ابلا والثاني الذي اعطي بقرا كلهم لم يرقبوا الله سبحانه وتعالى في النعم الغابرة التي كانوا يعني التي - [00:05:14](#) او الاذى السابق الذي هو الفقر والحاجة والمسكن التي كانوا عليها. لم يرقبوا هذا وكذبوا ولو كانوا يراقبون الله فيما يقولون لصدقوا. ولم يقل الاول الحقوق ولم يقل الثاني مثل ما قال الاول. وهذا والله تعالى وجه الشاهد او مناسبة ايراد النووي رحمه الله لهذا الحديث في هذا الباب - [00:05:34](#)

وان يتذكر الانسان وان يرقب الله في حاله السابقة وفي حاله اللاحقة. فالزمان اقول والدهر قلب كما هو لا سيما اذا كان ممن انعم الله تعالى عليه قارن بين حاله بعد الغناء وحاله قبل ذلك. صحيح. صحيح. يعني هذا اللي يظهر لك في وجه هكذا يبدو والله اعلم. يعني قضية الإنسان يراقب الله سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)

في هذه الحال ولا يعني يكون اه جحودا كفورا ان اذنت لي في قصة نعم. معبرة يعني فيها صلة قوية في هذا الموضوع. اه اه كان احدهم يوما اه جالسا على مائدة العشاء هو وزوجه. وكان الوقت اه وقت مطر ووقت حاجة وكذا. فطرق الباب - [00:06:14](#) طارق قالت المرأة اه يعني الح هذا الطارق قال الزوج انظري من عند الباب فاذا هو رجل يستطعم ذهبت وارادت ان تعطي هذا المستطعم شيئا من الطعام. قال ابدما ما تذهبين. وكانت متأثرة يعني لحالها وكذا. ما يريد - [00:06:34](#) ما يريد ابدما وهو غني غني قد اعطاه الله عز وجل خيرا كثيرا لكنه محروم سبحانه الله محروم نعم المهم انه هو بنفسه قام قاد الفقير واغلق الباب في وجهه. دارت الايام وهذا الرجل يتقلب في نعيمه وماله. ويبدو انه دخل في صفقات وتجارة وكذا فخر - [00:06:54](#) خسارة ادت به الى الافلاس. افلاس لم يستطع معه ان ينفق على زوجته. فقال الحقي باهلك. فطلق يعني بقيت مدة عند اهلها لا لا الامور تزين ما ما في فائدة. طلقها. فلما خرجت من عدتها خطبها رجل - [00:07:14](#)

فلما خاطبها الرجل عاشت معه عشة طيبة. فدارت الايام واذا بالباب يتكرر نفس المشهد. يطرق البابا طارق واذا هو مسكين. فذهبت الى زوجها وهي متعثرة جدا. فقالت عند الباب طارق ومستطعم فما رأيك - [00:07:34](#) قالت اتفضل. قال لها تفضلي اعطيه. هذا فضل الله عز وجل. فلما اعطته المال الطعام اه اذا هي رجعت بغير الوجه الذي رجعت ذهبت به قال ما شأنك؟ فذكرت له انها يوم من الايام كانت مع زوج - [00:07:54](#)

نعم؟ قصرت له قصة فتذكرت ذلك الموقف يوم ان زوجي الاول طرد السائل وهانه ولم يراعي حاله فقال لها انا السائل الذي طردت في تلك الليلة. الله اكبر. انا السائل الذي طردت في تلك الليلة. فبكت المرأة وتأثرت كثيرا - [00:08:14](#) انظروا ايها الاخوة يعني هذه عبرة عظيمة جدا. صحيح. الانسان على الاقل لا خير عندك تهديها ولا مال. فليسعد او فليسعد النطق ان لم يسعف الحال. واما السائل فلا تنهر - [00:08:34](#)

اذا لم يستطع الانسان ان يعطي هؤلاء فانه على الاقل لا يواجههم بما يكرهون. فاراهم الله سبحانه وتعالى عبرة فالمرأة هذي عاشت حاليين. الزوج الاول والزوج الثاني وهي على كل حال تشكر لانها كانت معينة على فعل الخير. نعم. اه ما ادري يعني بعض الناس في مثل هذه الاحوال اذا جاء الفقير او المسكين - [00:08:44](#) اه يتعمق في في السؤال عنه او ربما يتهمه وانه كاذب وانه غير محتاج هذه ثقافة يفتح محضر تحقيق يعني كانوا تحقيق. مم. يعني اللي يظهر الله تعالى اعلم انه ان تيسر لك ان تعطيه اعطي ولا اتركه. ولا اترك صحيح. لا يعني. او ما ولا تهين. صحيح. سم -

[00:09:04](#)

لا تجمع عليه حرمانا واهانة. احسنت نعم. اه ابو مصعب الله يحفظك اه يعني من اعظم ما نستفيد من هذا الحديث. شكرا الله سبحانه وتعالى امر عباده بالشكر. واذا تأذن ربكم ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:09:24](#) ايضا القرآن العزيز آ بين ان الشاكرين ان اهل الشكور قليل ولا تجدوا اكثرهم شاكرين قليل من عبادي الشكور ولكن اكثر الناس لا

يشكرون وقليل ما هو ما سوى ذلك من الايات التي تثني على هؤلاء القلة - 00:09:44

من الشاكرين والمؤمنين والصابرين. آآ حبذا يا ابو مصعب يعني يعني تحدثنا عن كيف يكون الانسان شاكرًا لنعم الله سبحانه وتعالى. جميل. قضية وجوب الشكر ظاهرة من الحديث فقد رضي الله عن الاعمى وسخط على صاحبيه كلها لاجل هذه النعم شكرها الاعمى فرضي الله عنه - 00:10:04

وكفرها الاخران فسخط الله عليهما. الواحد منا ايها الاحبة لو ان انسانا فرج ضائقة لنا او آآ نفس كربا او قضى حاجة فان الواحد منا آآ سيكون مدينا له وربما انه قد آآ يعجز - 00:10:34

فيقول اني لا ادري كيف اشكر فلان. وهو عبد من العباد قد فعل هذه مرة واحدة. الله اكبر. وقد لا تتكرر قرر ومع ذلك الواحد يقول هذه المقالة مع عبد فكيف موقفنا مع ربنا الرزاق فكيف موقفنا مع - 00:11:04

ربنا اننا سبحانه وتعالى. فكيف موقفنا مع ربنا المنان الذي قال سبحانه وتعالى واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. الذي قال الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة - 00:11:24 وباطنة ربنا الذي خلقنا ربنا الذي رزقنا ربنا الذي هدانا ربنا الذي علمنا ربنا الذي عافانا ربنا الذي اغنانا ومن كل ما سألناه واعطانا. الله اكبر. ولا غنى لنا عنه طرفة عين فله المحامد والمدائح كلها بخواطره - 00:11:44

وجوارحي ولساني. انه لو لبث الواحد منا طيلة عمره راکعا ساجدا قائما لله فانه لن يحقق شكر نعمة واحدة من هذه النعم. وما اجمل قول الاول حيث يقول سبحان من لو سجدنا بالعيون له على شهب - 00:12:04

كوكي والمحمى من الابر لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرا من العشر. الله اكبر. ولكن ربنا الرحمن الرحيم اللطيف يرضى من عباده باليسير. هم. وشكر نعمته يتحقق بامور ثلاثة. كما قال الاول افادتكم النعماء مني - 00:12:24

ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب. اولاً الشكر بالقلب فيعترف العبد بان هذه النعمة من الله سبحانه وتعالى قد اخرج الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد نعمة فعلم ان - 00:12:44

من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدھا. الثاني شكر النعمة وقد اخرج مسلم في الصحيح من حديث انس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضع العبد يأكل الاكلة - 00:13:04

احمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. ما اعظم فضل الله الله اكبر الاكل محض فضل من الله ومع ذلك يرضع العبد الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر لك هذا الاكل ويسر لك ان تستطيب هذا الاكل ويسر لك ان تستطعم هذا الاكل. الله اكبر. ومع ذلك يرضى - 00:13:24

العبد يأكل اكله فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. في سنن ابي داود من حديث عبدالله ابن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح اللهم اصبح بي من نعمة او باحد من خلقه فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. فقد ادى شكر

يومه - 00:13:44

ومن قالها اذا امسى فقد ادى شق ليلته. وهذا الحديث قد حسنه بعض اهل العلم. الثالث من اركان الشكر بالشكر بالجوارح بان يسخرها في طاعة الله وان يجتنب ما نهى الله عنه. جميل. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر - 00:14:04

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقوم حتى ترم قدماه عائشة في ذلك فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ افلا اكون عبدا ومما يدخل في هذا الامر ان يتحدث الانسان بنعمة الله عليه كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:14:24

وان يظهر نعمة الله عليه اذا وسع الله عليك فاطهر نعمة الله عليك باللباس بالمركب بدون خيلاء بدون غرور بدون كبر وانما باقتصاد اظهر نعمة الله عليك في مسند احمد من حديث ابي الاحوص عن ابيه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه - 00:14:44

وسلم وانا كشف الهيئة اي رث الهيئة. فقال لي الرسول صلى الله عليه وسلم الك مال؟ فقلت نعم. قال اي المال عندك فقال من الابل والرقيق والخيول والغنم. فقال ان الله اذا اعطاك الله مالا فليرى عليك. اذا - 00:15:04

اعطاك الله مالا فليره عليك وفي السنن البيهقي من حديث عمران ابن حصين رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فان - 00:15:24

تجد ان بعض الناس من هو يعدد المصائب. اذا اتيت لبعض الناس انه بلو بانه كثير التشكي التسخط. وينسى الجانب المشرق من نعم الله سبحانه وتعالى عليه. ولذلك في تفسير قوله تعالى ان - 00:15:34

يا ربي لكانود يقول الحسن هو الانسان الذي يعد المصائب وينسى النعم النعم ومن انعم الله عليه فنسب هذه النعمة التي جاءته من الله لحذقه او لمهارته فانه لم يؤدي شكر نعمة الله - 00:15:54

عليه او قد يكون دخل في الشرك يعني احيانا كما او اذا نسبها لغير الله فهذا يدخل في الشرك. نعم. وهذا حديث كما لا يخفى على اورده الامام محمد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد في ما ادري ابو مصعب يعني في الموضوع اللي اثرته الحقيقة - 00:16:14
جدا فيما يتعلق بحدود اظهار النعمة. يفهم بعض الناس ان الفقير والغني في ذلك واحد. فمثلا الذي اغنى الله وفتح لي في المال ورزقه رزقا واسعا كبيرا هل هو في اظهار هذه النعم مثل من هو اقل من - 00:16:34

او مثل آآ يعني الانسان الذي ليس غني وان لم يكن فقير لكن ليس بغني. لان بعض الناس يفهم انه الغني الكبير مثل مثل غيره يظهر لي وما ادري المشايخ يعني يوافقون على هذا انه هذا حسب حال الشخص انسان غني فالذي ينبغي ان يلبس اللباس اللائق نعم - 00:16:54

اذا يعني اشترى سيارة او لبس يعني لباسا او نحو ذلك ايضا يكون يعني يطلب الليق. ايضا المسكن وما سوى ذلك فهذا هو اظهار النعمة على حسب هذه الحال هو على ما قال العوامل مثل المشهور مد رجلك على قدر لحافك - 00:17:14
نعم. صحيح. تصلح في مثل هذا. اي نعم. لا في الهمم. نعم. لكن ايضا من جانب اخر قد يذم الفقير اذا تقصد ان مثلا يستدين او يكلف نفسه ما لا يطيق من اجل ان يجاري الاغنياء. بل هذا نوع كما قال اهل العلم نوع من السفه. والانسان لا يذم - 00:17:34
لانه فقير في في ماله فكثير من الصحابة رضي الله عنهم كان على هذه الحال انما يذم اذا كان فقيرا في دينه. اذا كان في مسألة الزواج الله يقول استعفف الذين لا يجدون النكاح حتى يغنيهم الله من فضله. صحيح. وهي مسألة الزواج فكيف الامور ان تستدين الاشكالية - 00:17:54

ان الان الفتنة الحاصلة عند اه كثير من الناس في مجتمعاتنا فتنة مسايرة الواقع. صحيح. لا تفرق بين ابن الفقير ولا ابن الغني اللباس واحد وتجده على اكثرها ديون الجوال بل تجد نوع الجوال الذي تجده في بيوت الفقراء - 00:18:14
تحل لهم الزكاة ويأتون نعم هي نفس الجوال اللي في بيت الغني كله واخشى انه ينكسر سلام والشيخ صالح يتكلم على مسألة الشكر يعني افاض جدا وجزاه الله خير لمح لي يعني بدا لي ملمح اخر وهو قضية ان اهل الجنة جعلنا الله واياكم - 00:18:34
اخوانا واخواتي المشاهدين والمشاهدات من اهلها ووالدينا. اه سبحان الله وهم يعددون نعم الله عز وجل يقولون في اثناء كلامهم ان ربنا لغفور شكور اه يعني هذا الملحظ فيه دلالة على ما نحن بصدده. فالله تعالى لا يطلب منا ان تكون اعمالنا مقابلة لماذا؟ لنعمه. هذا غير - 00:18:54

عليه. فهو تعالى غفور عز وجل يغفر التقصير الذي يحصل. وشكور ايضا وهو يوضح او او يعني يفسره ما تفضل به ابو مصعب من انه يأكل يأكل العبد يأكل الاكلة فيحمد عليها يحب شكور. ولهذا ابن تيمية استدل على هذا بمعنى اخر ابعد في - 00:19:14
ما يتعلق باعمال القلوب وليس فقط في الاشياء الحسية. فهو يقول اذا عملت عملا فلم تجد له اثرا فتفقد قلبك فان الرب شكور يعني لابد ان يعطي العامل على عمله شكور يعني كثير الشكر تعمل قليلا فيثيبك ثوبا كثيرا. من المعاني اللي ذكرها - 00:19:34
النقطة المهمة على تعليق على كلام ابن تيمية عليه رحمة الله. لكن هل هي معيار دائم بحيث ان الانسان اذا لم يجد اثر هذه العبادة او هذا العمل اداه الله لم يجده في قلبه من اللذة والسعادة. ان العمل فيه شيء وانه غير مقبول. لا ليس بظاهر ليس - 00:19:54
هو مثل لو اردنا ان نطبق هذا على العمل اليومي العظيم الذي تعبدنا به هو الصلوات الخمس. نعم. كون الانسان مثلا يصلي الصلوات الخمس وهو ما زال في منكراته هي هي - 00:20:14
ما تغيرت. ما زال يطلق الحرام ويتكلم في الحرام ويكتب الحرام. في خلل قطع. نعم. يعني هنا نقول يقينا ان صلاتك لو كانت فعلا

يعني على الجاد وعلى مراد الله سبحانه وتعالى الا نهتك عن الفحشاء والمنكر. جميل. اي نعم. اه ابن القيم رحمه الله تكلم على يعني اسم الشكور على فضيلة ابو عبد الله وذكر يعني معنى - [00:20:24](#)

اللطيف في هذا وهو ان الانسان اذا اقبل على الله وصدق مع الله سبحانه وتعالى. واصلح قلبه فان الله سبحانه وتعالى يحفظه ويقابل هذا الصدق بالصدق. اه. صدق الله فصدقه الله. ولهذا يعني اللي يظهر الله تعالى اعلم انه لا يختم الانسان - [00:20:44](#) الا كما يقول الامام آابن رجب رحمه الله بسبب دسياسة في القلب. فمن اصلح قلبه فان الله سبحانه وتعالى شكور. يحفظه يثبتته ويحفظه شبرا تقربت منه ذراعا وما تقرب الا ذراعا تقربت منه باعا. اتاني يمشي اتيت هرولة. الله كريم اجود اجود والذين اهتدوا - [00:21:04](#)

زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني الوان من الكرم يعجز الانسان ان يعبر عنها. نعم. هنا المسألة اللي ذكرتها وياسر مسألة قوله تعالى وقليل من عباده الشكور. وان الغالب على الناس عدم الشكر. بدليل قوله تعالى وقليل من عبادي - [00:21:24](#) ولا تجد شاكرين. الله سبحانه وتعالى في آيات اخرى ذكر حال الانسان اذا مسه الضر. كمثله هؤلاء اقرع والابرص والاعمى اذا نزل به الضر تجد انه يضيق عليه الامر الواسع فيقول ان عافاني الله - [00:21:44](#) سافعل وربما نذر. صحيح. فاذا عوفي وانحلت مشكلته وقضي دينه فرجت كان يدعو. نسي ولذلك الله سبحانه اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعونا الى ضره - [00:22:04](#)

كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. وفي الآية الاخرى التي في سورة المعارج ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير ما دعاء الا المصلين. ايه. ثم ذكر صفاتي الذين يعرفون الله في السراء والضراء. والانسان في الايتين - [00:22:24](#) واذا مس الانسان الجنس نعم جنس الانسان هذا هو الاصل صحيح نعم الا من من استثنوا كما في الآية وقليل من عباد نعم. ولهذا كان بعض السلف يدعو الله ويقول اللهم اجعلني من القليل. آا طيب ابو عبد الله الله يحفظك خبر في خبر هؤلاء - [00:22:44](#) ثلاثة الاعمى والابرص والاقرب يعني هو بمثابة لا شك الاختبار الابرص فشل في هذا الاختبار. والاعمى نجح. نعم. بتوفيق الله سبحانه وتعالى. ولذلك اه انظر كلمته كنت اعمى فرد الله - [00:23:04](#)

يا بصري حينما جاءه الملك يسأله هل الملك يسأله بصورة الفقير؟ نعم. قال خذ ما شئت ودع ما شئت. هذه كلمة عظيمة نابعة من ما تعليقك على هذا؟ آا تعليقي ايضا فيه ملحظ اخر قبل ان اجيب انه في الحالة الاولى يعني تجد الابرص والاقربان - [00:23:24](#) كلهم الذي قدرني الناس فعندهم كأنه نفوس شكاية بينما الاعمى سبحان الله لم يذكر شيئا من ذلك لم يقل الذي كان يعايرون به الناس او فهو واضح من الاول ان طبيعته كيف؟ ما يشتكى. ايه لكن يعني - [00:23:44](#)

ذكر بعض اهل العلم في فوائد هذا الحديث انه ان اخبار الانسان عن تعذيه من من من آا كلام الناس فيه ليس مذموما الذم عليهم هم حينما قدروه وذموه. لكن فطرة الانسان لا يحب ان يذم بمثل هذه الاشياء التي لا خير له فيها. وهذه ليست اقرارا على ذمهم ولا على يعني - [00:24:04](#)

تغييرهم لهؤلاء البرص والقرآن لا القصد من هذا ما اشرت اليه في قضية الاعمى وقوله خذ ما شئت ودع ما شئت هذه هي قلوب الشاكرين. الله اكبر. الذين يعلمون ان هذه كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. وهو يعلم ان هذا المال انما هو -

[00:24:24](#)

خديعة في يده وامانة. فهو يقول له خذ ما شئت ودع ما شئت فاصلا يعني انا امسكته او لم امسك هو مال الله عز وجل. ولكن الله تعالى هو هو شعر - [00:24:44](#)

في هذا يقول فوالله ما اجهدك بشيء اخذته لله. لانه عرف ان هذا الرجل ان تصرفه لهذا المال انما هو عودة يعني اول من ينتفع به هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح ايكمل ماله احب اليه من ما لوارثه؟ قالوا يا رسول الله كلنا ماله احب الي من والديه. قال - [00:24:54](#)

ما له ما قدم؟ يعني دفعه وتصدق به ومال ورثه ما ابقى. تموت ويأخذه وارثه. الله المستعان. ولهذا نقول ينبغي للانسان انه اذا حانت

له فرصة خصوصا ممن مراحل يعني من شظف العيش ثم اغناهم الله عز وجل ان آآ يعني يفرحوا اذا مرت بهم وقد لا بالضرورة -

[00:25:14](#)

ينتظر الانسان منا ملكا مثلا او ينتظر الانسان يطرق بابه لا. هو من نفسه من توفيق الله او من علامات التوفيق لمثل هذا النوع من الناس انك اتراه اذا رأى امثال هؤلاء اه تعثر وبكى ومن القصص الشهيرة في قريب يعني وقعت قريبا ان رجلا من الناس - [00:25:34](#) من الاغنياء كان مرة ينقب في احد صناديق القمامة فاحد جيران المسجد تفاجأ هل هذا الرجل هو فلان ابن فلان؟ يعني استراب ليس من شأن الغني ان ينقب في هذه الاماكن هذا يعني لو رأيت فقير - [00:25:54](#)

هذا قد لا يستغرب. فلما حانت الصلاة الاخرى قال يا فلان انا رأيتك وحقيقة استحيي واستحييت اني اكلمه وهو عند الزبالة انا ما ادري وش السالفة فلما رأوا في الوقت الثاني او من الغد قال اني مررت هذا الشاهد يعني كأنه يمثل حال الاعمى قال مررت بحال من - [00:26:14](#)

الفقر عظيمة وهذه القصة ثابتة وليست يعني ترى ابالغ فيها. باختصار شديد مر بفقر وكان في مكة او في احد اوديتها القريبة منها وبلغ به الفقر طبعاً كانت عنده بنية وزوجة. ثلاثة ايام بلياليهن - [00:26:34](#)

أتى هو وزوجه الطاويل. لا يستطيع ايش؟ ان يأكل. فافضل حل وصل اليه هو ان يبيع هذا البنت على انها جارية اما في سوق النخاسة فدخل وذهب الى سوق بيع الجوارى قبل ان يمنع الرق فرأى ذلك الاعرابي - [00:26:54](#) وباعه البنت بمبلغ وقدره. اظن اثنا عشر ريال فضة. في قصة في تفاصيل طويلة لكن لما رجع وجد واشترى بضاعة من السوق ومن السرعة قال اشبه ما يكون بالزبيب. زبيب يعني اه عبارة عن خوص كبير. فحمله الى البيت. فلما وصل الى البيت اراد ان يعطيه - [00:27:14](#)

شاب لم يجد شيئا فاجتمعت عليه فاجعتان بيع البنت وفقد الدراهم فاغتم غما عظيما جدا المهم انه رجع الى الحرم ووجد ذلك الاعرابي وصلى من بعيد ووجد ان البنت تشاركه النظر فالاعرابي بفطنته ادرك - [00:27:44](#) ان الامر مو بطبيعي. قال يا فلان وش فيك هالبنت تناظرك ما هي بطبيعية. قال لا ابدأ بس اني بعته وكذا. قال ابدأ وقد سأل البنت من هذا الرجل؟ قالت هذا ابي. الله المستعان. سبحان الله. فقال اسمع مرة ثانية لا تعود له - [00:28:04](#) يا بنتك انت مجنون؟ القصة. انه مر بشدة عظيمة جدا. الحاصل رد اليه البنت واعطاها الدراهم. فلما رجع الى البيت طلب الزبيب وجد الدراهم الاولى التي فقدها. نعم. فيقول عاهدت الله اغتنى وزانت اموره فعاهدت الله عهدا ان لا - [00:28:24](#) اجد نعمة يقول وجدت نعمة مقبوبة في هذه الزبالة والحاوية للنفايات فبدأت انقب حتى اخرج الطعام ليس بالضرورة ياكله انا لكن انظفه واعطيه من يحتاجه. فانا قصدي هذه امثال يعني هذه نموذج لحال الشاكل. يعني ممكن نقول من ابرز الدروس التي -

[00:28:44](#)

من هذه القصة العظيمة ولا سيما في حال الاعمى. اه الصدقة يعني اذا حببتم ان نختم الحلقة نتذاكر بعض يعني فضائل الصدقة الواردة مثلا في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا اه يعني الصدقة اه لا شك انها طهارة للمال. نعم. قل من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اصلي عليه - [00:29:04](#)

تشمل الواجبة المستحبة من الشح ايضا اقول تطهير للنفس من الشح. صحيح. وهذا من معانيها ومن يوق شح نفسه في الحديث الذي معنا ايضا رضي الله عنك احسنت ايضا من اسباب دخول الجنة والنجاة من النار حديث عدي نعم الصحيحين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:24](#)

النار ثم ذكر النار فاشاها بوجهي ثم قال اتقوا النار وهي ايضا من اسباب بركة المال وزيادته المعنوية كما في حديث هريرة في الصحيح ما نقصت صدقة من مال بعض الناس بالمناسبة يزيد زيادة اي نعم ليست موجودة في في الكتب ابدأ في كتب السنة آآ - [00:29:44](#)

فلتزده. نعم. لكنه شاذ ما موظوعة. اي نعم. وليست شاذة. موظوعة. ايه. ما لها اصل. ما لها اصل. ابدأ. وهي مشهورة على مشهورة

جدا. ولكن الثابت في الصحيح صحيح هي تجري على اللسان والا معناها صحيح هم ارادوا ان يبينوا الاستدراك هي خطأ لغة لغة فعل مضارع بل تزيده اي نعم - [00:30:04](#)

آآ انا اختتم بفضيلة يعني من فضائل آآ الصدقة حديث عظيم الوارد فيه كل امرئ في ظل صدقته كما في مسند الامام احمد بسند صحيح لكن جاء في الحديث نفسه وكان ابو الخير لا يمر عليه يوم من الايام الا تصدق - [00:30:24](#)
بحكة او بصل او بصلة او نحو ذلك. الشاهد نعم. اولا انه ربي نفسه انه كل يوم تصدق. ثانيا الشيء اليسير كعكة او بصلة ما يحقر الانسان شيء ثم ايضا يفهم بعض الناس ان الصدقة في حق الغني فقط لا مهوب صحيح نعم على قدرك واستطاعتك يعني حتى ولو - [00:30:44](#)

حتى يا رجل حتى لو اطعم بهيمة او حيوانا او كذا. في كل كبد رطوبة سبق درهم الف درهم. صحيح. نعم صحيح. ايضا ما ننسى دعوات الملكين كما في الصحيحين كما الانسان قدر عليه ازمة او حادث سيارة ولا اثر - [00:31:04](#)
كبير في تفريج الكربات سبحان الله اثر عظيم مجرب هذا يعني متواتر. وليس شيئا نظريا متواتر اثرها في تفريج الكربات. والله يا ابو عبد الله مصعب اني اعرف يعني ثلاثة يمكن او اربعة من من اه الناس اللي فتح الله عليهم اصحاب اه صدقات واحسان. انه تمر عليهم ازمان وابتلاءات - [00:31:24](#)

امراض فيدفعه الله تعالى عنهم. الله اكبر. وكنت ادرس حالهم فلم اجد الا هذا الباب الصدقة والاحسان الى الناس. على كل حال حديث جميل حقيقة يعني في هذا الحديث واللطائف والفوائد من هذا الحديث والدروس لا تنتهي. لكن آآ اجد الاخوة ينبهوني الى ان الوقت قد ضاق. فلعلنا نختم - [00:31:44](#)

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان يرفعنا بهذا العلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا ويرفعنا بالسنة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق والاخلاص والهداية. اه. انه جواد كريم وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:32:04](#)

- [00:32:24](#)